

## تفسير السمعاني

@ 408 ( ^ ) يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون ( 96 ) واقترب الوعد الحق فإذا هي ( \* \* \* \* \* ) والجواب : أن هذا على توسع الكلام ، ومعناه : أنا نمنعهم من الرجوع ، والتحريم في اللغة هو المنع . .

والقول الثاني : أن ' لا ' صلة ، قاله أبو عبيد ، فمعناه : حرام على قرية أهلكناها أي : يرجعون ، وقال الزجاج : قوله : ( ^ ) وحرام على قرية ) معناه : وحرام على أهل قرية ( ^ ) أهلكناها ) ، أي : حكمنا بهلاكها أن يتقبل أعمالهم ؛ ل ( ^ ) أنهم لا يرجعون ) أي : لا يتولون ، قال والدليل على هذا المعنى أنه قد قال في الآية التي قبلها : ( ^ ) ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ) أي : يتقبل عمله ، ثم ذكر عقبه هذه الآية ، وبين أن الكافر لا يتقبل عمله . .

قوله تعالى : ( ^ حتى إذا فتحت ) قرء بالتخفيف والتشديد ، ومعنى التشديد على الجمع ، ومعنى التخفيف على الوجدان . .

وقوله : ( ^ يأجوج ومأجوج ) قد بينا ، والفتح للسد الذي بيننا وبينهم ، ويقال : إن الخلق عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء كلهم يأجوج ومأجوج ، وجزء واحد هم سائر الخلق ، ويقال : إن جزءا من ألف جزء سائر الخلق ، والباقي هم يأجوج ومأجوج . .

قوله : ( ^ ) وهم من كل حذب ينسلون ) الحذب : المكان المرتفع ، فمعناه : يسرعون النزول من الآكام ، وهو مكان مرتفع من القلاع ، ونسلان الذئب : سرعة مشيه ، قال الشاعر :  
( نسلان الذئب أمسى باديا % برد الليل عليه فينسل ) .

وقيل : من كل حذب أي : من كل جانب ، فإن قيل : ما معنى ( ^ حتى ) في أول الآية ؟ وأين جوابه : ؟ والجواب عنه : قال بعضهم : معناه : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون اقترب الوعد الحق ، والواو مقحمة ، قال امرؤ القيس :